التجديد في الصورة الشعرية ومظاهره في شعر محمد الثبيتي (دراسة نقدية)

إعداد

نوف حمد فهد الشمري

قسم اللغة العربية- كلية الآداب والفنون - جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الرابع عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

التجديد في الصورة الشعرية و مظاهره في شعر محمد الثبيتي

(دراسة نقدية)

نوف حمد فهد الشمري

قسم اللغة العربية- كلية الآداب والفنون - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: : Nof_hamed_Elshamre@hotmail.com

الملخص

يعالج هذا البحث رؤية الشاعر محمد الثبيتي– الذي يتمتع بسمعة كبيرة بين الشعراء الحداثيين في السعودية – حول قضية "التجديد في الصورة الشعرية" وبيان مظاهرها، التي كشفت تعدد مصادر استلهامها، وخروجها عن النمط التقليدي، كما برز أثر النفس و موقفها وحالاتها في تشكيل هذه الصور، خاصة أن الرؤية العامة التي يقدمها الثبيتي في شعره تقوم على المؤازرة والالتحام بين أنفاس الأصالة العربية – لغةً وبيانـــاً – وحداثة المفردة الشعرية، وانزياح التركيب، و هو ما انعكس على الصورة الشعرية و أبعادها المختلفة. وقد قامت معالجة هذا البحث على المنهج النقدي التحليلي. كما بنيت إشكالية هذا البحث على مدخل ومبحثين وخاتمة، جاء المبحثان على النحو الآتي:

المبحث الأول: الثبيتي و فلسفته في التجديد.

المبحث الثاني: مظاهر التجديد في الصورة الشعرية لدى محمد الثبيتي.

الكلمات المفتاحية : التجديد؛ الصورة؛ الشعر؛ الفلسفة؛ محمد الثبيتي .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

١٤٣٢٦

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

Renewal in the poetic image and its manifestations in the poetry of Muhammad Al-Thubaiti (Critical study)

Nouf Hamad Fahad Al-Shammari

Department of Arabic Language - College of Letters and Arts - University of Hail - Kingdom of Saudi Arabia .

Email: Nof_hamed_Elshamre@hotmail.com

Abstract

This research deals with the vision of the poet Mohammed Al-Thabeti, who enjoys a great reputation among modernist poets in Saudi Arabia, about the issue of "renewal in the poetic image" and the statement of its manifestations, which revealed the multiplicity of sources of inspiration, and its departure from the traditional style, as highlighted the influence of the soul and its attitude and situations In the formation of these images, especially that the general vision presented by Al-Thabeti in his poetry is based on the support and fusion between the breath salvo of Arabic originality - language and statement - and the novelty of the poetic vocabulary, and the displacement of composition, which is reflected in the poetic image and its dimensions Different. The treatment of this research was based on the analytical critical approach. As the problematic of this research was based on the introduction, two sections and the conclusion, the two sections came as follows:

The first section: Al-Thabeti and his philosophy of renewal.

The second section: The manifestations of renewal in the poetic image of Muhammad al-Thabeti.

Keywords: Renewal; Image; Poetry; Philosophy; Muhammad Al-Thabeti

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل:

تعد الصورة الشعرية بنية لغوية، يرتكز عليها الشاعر في تقديم ما يجول في ذاكرته من معان و تصورات تربط بين شيئين أو عدة أشياء. ومن هنا جاءت خصوصية الإطار الشعري العام، حيث إن "الشعر لا يعرف الاستقرار ولا يمكن أن يستريح عند حد معين"(١)، هكذا عبرت خالدة سعيد عن الفلسفة التي يقوم عليها التجديد في الشعر بشكل عام، وعدت مسألة التجديد في الشعر لا ينبغي أن تبحث "على صعيد التبدلات الظاهرية التي تخاطب الحواس، أي في نطاق الوزن والقافية والأوصاف، بل على صعيد النظر إلى وظيفة الشعر وإلى موقف الشاعر من العالم ومن قضية التعبير نفسها"(٢). وبذلك فقد أعطت خالدة سعيد وغيرها من الباحثين أهمية للفلسفة التي يقوم على التجديد الشعري.

وقد انبنى شعر الثبيتي على نظرة فلسفية تأثرت إلى حد بعيد بتجربته الشخصية وسيرته الذاتية، ومن أهم معالم هذه النظرة ذلك القلق البادي في أغلب قصائده. وقد نجح الثبيتي ببراعة فائقة في الربط بين الشعر الحداثي – وهو الغالب على شعره – وبين الأصالة التراثية المعروفة في بناء القصيدة فاستندت قصيدته على النواحي الفنية والبصرية والخيالية، فلم يعبأ بالشكل الجمالي للقصيدة بقدر اهتمامه بالمضمون العميق دون تكلف، فأعطى لشعره مصداقية تمثلت في تذوق القراء لشعره واشتهار بعضٍ من أبياته– نفسها– بشهرة أبيات من التراث القديم.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

و قد تميزت قضية التجديد في الصورة الشعرية لدى محمد الثبيتي تميزا اقترن بموقفه الشعري العام و رؤيته الفلسفية من جانب، وخصوصية انعكاس ذلك على بنيتها، و هوما ظهر في تلك المظاهر التجديدية المتعددة التي قدمها الشاعر في تلك الصور.

المبحث الأول

الثبيتي و فلسفته في التجديد.

لقد عد كثير من الباحثين أن محمدًا الثبيتي شاعر مجدد يتميز بأصالته اللغوية التي يستمدها من عميق معرفة بالتراث العربي القديم بوجه عام والشعري منه بوجه خاص.

وقد ذهب عبدالله الفيفي أن نصوص الثبيتي الشعرية تتميز بـ " أصالة جمالية، جعلت أصداءها تجسر المسافة بين التراث الشعري والقصيدة الحديثة، ومن ثم خلقت فرادة تأثيرها العميق في وجدان المتلقي، بنُزُوعَيْهِ: التراثي والحديث "(٣).

على أن حداثة الثبيتي كانت فلسفة قام عليها شعره ولم تكن فقد تحديثًا في الشكل الشعري والنواحي الموسيقية فيه، ولعل بداياته الأولى كانت معبرة عن ذلك المستوى الثقافي الرفيع الذي تميز به الثبيتي، وكذلك يمكن إرجاعه إلى نشوئه في كنف قبيلة عربية موغلة في الأصالة والقدم وهي قبيلة بني سعد من بطون ثقيف.

وقد وصف عبدالله الفيفي قصائد الثبيتي بأنها " ذات أسلوب حداثي أصيل، لا في مستوى التوظيف لقوالب مستلهمة من التراث فحسب، ولكن أيضًا في مفردات الشعرية، ونسيجه الأسلوبي العام... فالثبيتي مر بتجربة غنية العلاقة بالتراث، كما خاض تجربة نظمية متألقة "(٤).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد بدا لي من استعراض قصائد الثبيتي أن تلك الروح الأصالية تبدت أكثر ما تبدت في البدايات الأولى له في قصائد " صفحة من أوراق بدوي، و"تهيجت حلمًا تهيجت وهمًا "، على أن تلك المفردات الأصيلة التي تضمنتها تلك القصائد الأولى ظلت متوافرة في ذهن الثبيتي في جميع أشعاره المتأخرة.

ومثال ذلك كما أورد عبدالله الفيفي قول الثبيتي:

كان يثوي بقربي حزينًا

ويطوي على ألم ساعده

قلتُ: مَنْ ؟

قال حاتم طيّ

وأنت؟

فقلت: أنا معن بن زائدة(٥)

فاستخدم الثبيتي ألفاظًا تراثية عديدة مثل " يثوي، يطوي، حاتم طي، معن بن زائدة ".

والأصالة عند الشعراء المجددين كالثبيتي لا تنفي التأثرية بغيرهم كمنهج شعري، ولكن " الفرق بين المجددين وغيرهم، أن تأثرهم كان اقتباسًا أكثر منه نقلاً، واستمدادًا لا ذوبانًا، بل يكون في بعض الأحيان تشكيلاً جديدًا لقصيدة شاعر، ينسج الشاعر منها قصيدة أخرى، في معنى آخر، في أصالة وحركة "(٦).

المبحث الثاني

مظاهر التجديد في الصورة الشعرية لدى محمد الثبيتي.

وقد رصد نعيم اليافي أهم ملامح هذا التجديد في الشعر بقوله " يقوم الشعر الحر على تشكيلتين متداخلتين وعلى درجة واحدة من الأهمية أولاهما التشكيل الموسيقي الذي تم على أساسه التحول من النظام البيتي إلى وحدة التفعيلة سطرًا وجملة، وثانيهما التشكيل الصوري الذي تم على أساسه التحول من التقرير إلى التصوير "[٧].

وتأتي قصيدة " هوامش حذرة على أوراق الخليل " كدليل على تلك الفلسفة التجديدية التي يقوم عليها شعر الثبيتي، فيوضح فلسفة التغيير في الشكل بقوله:

أيرضى الشعر أن يبقى أسيرًا
تعذبه محاصرة الخليل
وأغلال الوليد أبي عبادة[٨]

دلالة على تمرده على أغلال الشعر العمودي التقليدي، وأما من ناحية التجديد في الصورة والأغراض الشعرية فيقول:

أفيقوا أيها الشعراء إنا
مللنا الشعر أغنية معادة
مللنا الشعر قيدًا من حديد
مللنا وصف كعب بن زهير

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

للون حمامة أكلت جرادة

ووقفة عنترة العبسي يومًا

يعاتب في ربا نجد جواده

نريد الشعر أن ينزل إلينا

يخاطبنا

يحلق في سمانا

يمارس بين أعيننا العبادة

نلوذ به

ونهرب من متاعبنا إليه(٩)

وهنا مطالبة من الثبتيي لنفسه والشعراء المجددين أن يجعلوا للشعر أغراضًا مختلفة عن أغراض الشعر القديم من وصف وغيره.

وسأبرز في هذا القسم أهم ملامح التجديد في الصورة الفنية في شعر الثبيتي انطلاقًا من الأساس النظري الذي يقوم عليه انتماء الثبيتي إلى مدرسة المجددين في الشعر الحديث، ومن أهم محاورها ما يلي:

١- توظيف المفردات البيئية ولغة الحياة اليومية:

ويأتي ذلك من قبل الثبيتي في محاولة لاسترفاد لغة جديدة مستمدة من واقعه المعاش، كقول الثبيتي:

أصادق الشوارع

والرمل والمزارع

أصادق النخيل

أصادق المدينة

والبحر والسفينة

والشاطئ الجميل

أصادق البلابل

والمنزل المقابل

والعزف والهديل

أصادق الحجارة

والساحة المنارة

والموسم الطويل(١٠)

فاستخدم الثبيتي ألفاظًا من البيئة والواقع مثل الرمل، والمزارع، والنخيل، والبحر، والسفينة، والبلابل، والحجارة، وهي ألفاظ يمكن اعتبارها قديمة، ولكنه أضاف إليها ألفاظًا مثل: الشوارع والمدينة، والعزف، والساحة وهي ألفاظ حديثة نسبيًا.

ويرى عبدالله الفيفي أن استخدام تلك المفردات لا يتجاوز " التسجيل الواقعي لمشهد حياتي ما، نحو إقامة علاقة دلالية انزياحية، ينكسر فيها مألوف اللغة، ويستحيل الواقع الحسي إلى واقع شعري "(١١).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويمكننا أن نطلق على استخدام المفردات هنا بأنه تحديث لتلك المفردات التي كان يستخدمها الشعراء قديمًا بمفردات جديدة مثل استخدامه لمفردات مثل: " المدينة، أرصفة، وغيرها ".

ومن هذه النماذج قوله :

تحيلين ليل المدينة

أسئلة

وهمومًا

ورتلاً من العاشقين

وأرصفة للرحيل

ونهرًا من الفرح المر

فيه انسكاب الدلال

الثمالى

ورائحة الشاذلية

والهيل

والزعفران

وريح الشمال(١٢)

فاستخدم الثبيتي ألفاظًا من البيئة القديمة مثل الدلال، الشاذلية، الهيل، الزعفران، وريح الشمال.

ويرى عبدالله الفيفي أنه قد عرض لهذه المفردات عرضًا وأن شيئية الشيء تظل ها هنا في محلها المألوف غالبًا، دون أن يضفي عليها الشاعر من روحه ما يؤنسنها، أو يجري معها تفاعلاً لغويًا أو عاطفيًا(١٣).

٢- الذاتية والقلق الشعري:

يمكننا القول بأن أعمال الثبيتي الشعرية تعبر تعبيرًا صادقًا عن مراحل حياته، فهي بذلك مرآة لذات الثبيتي نفسه، وقد حاول الثبيتي من خلال أشعاره أن يعبر عن أفكاره وآماله وطموحاته تعبيرًا ينبثق من تجربته الشخصية التي مرت بمراحل عدة من الانكسار والتطاول.

و" الذات والنص عند محمد الثبيتي متلازمان وملتبسان، أحدهما يتحرك من الآخر ويفضي إليه، وقد أفصحت تجربته الشعرية عن هذا التلازم، بل وانبثقت منه "(١٤).

ومثال ذلك قول الثبيتي مخاطبًا معشوقته:

عريت أسمائي لديك

كتبت قصيدة

أجهشت باللحن اللذيذ

تشابكت في داخلي مدن، صحارٍ ضاجعتْها

النار فابتردت بماء الغيث(١٥)

"أضحى النص جريانًا في تكوين الذات، فتكونت داخله عوالم نقل إلينا لحظة امتزاجه معها. والتحول من النار إلى الابتراد بماء الغيث، ليكون بعد

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ذلك نبت المطر، ونبت القصيدة، الذي يضيء الرمل ويشتعل للريح، وهو الذات والنص، ذات الثبيتي وشعره "[١٦].

وقد استخدم الثبيتي الصورة الشعرية من منطلقات ذاتية كما يتبين لأول وهلة حين الخوض في أشعاره، ولكن الغرض الأساسي منها كان " ليصبح بمقدوره إعادة صياغة العالم وفق منظور من الذاتية العالية واللامتناهية"[١٧].

ومن ذلك قول الثبيتي:

في ساحة العثرات

ما بين الخوارج والبوارج

ضج بي

صبري

وأقلقني

مقامي[١٨]

فهنا ينطلق الثبيتي من ذاته وصراعه الداخلي إلى محاولة تغيير العالم من حوله، فيتصور ذلك الصراع الداخلي وكأنه صراع عسكري، ولكنه في حقيقة الأمر صراع بين فكرتين: فكرة تقليدية تتمسك بالماضي بكل ما فيه من جمود، وفكرة تجديدية تطلب الانعتاق من الانطباعات السيئة، صراع بين الحق والباطل.

وقد أرجعت خالدة سعيد[١٩] الذاتية في شعر المجددين إلى انحسار دور المثقف في بداية القرن العشرين نتيجة لنشأة الأحزاب وأخذها للدور الذي كان يأخذه الشعراء في السابق، وهو دور المصلح الاجتماعي، فوجد " المثقف نفسه مجردًا من الدور المباشر أو الفعال الذي لعبه في القرن التاسع عشر، وخاصة بعد ١٩٢٧، فوجد نفسه وقد دفع به إلى الطبيعة وهي هنا مرآة للذات، فهي طبيعة نفسية أكثر مما هي طبيعة مكانية.

ولهذا فقد كثر الشعور بالقلق في شعر الثبيتي، كقوله:

وأقلقني

مقامي

فمضيت للمعنى

أحدق في أسارير الحبيبة كي أسميها

فضاقت

عن سجاياها

الأسامي[٢٠]

فهنا يرسم الثبيتي صورة قاتمة لاستبداد القلق به حتى أفقده وعيه بمكانه ومكانته، فمضى للشعر يرسم من خلال دربه وطريقه، محاولاً أن يستبين خطاه، في حاضره ومستقبله.

فـ " التجربة الذاتية سمة عامة في أغلب شعر المجددين، سواء طبعت بالألم النفسي أو الهروب إلى الطبيعة، أو الحنين إلى الماضي "[٢١].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

واستخدام الثبيتي للصورة ولا سيما التي يتناول فيها الأمكنة إنما هو استخدام يقصد به المكان النفسي لا المكان المقيس.

وفي قول الثبيتي من قصيدة " القصيدة ":

والقصائد كالناس تحيا

لها يوم سعدٍ

لها يوم بؤس(٢٢)

وفي ذلك يقول شتيوي الغيثي: " ويتضح في هذه القصيدة كيف أن الذات الشعرية تدور في قلقها لتحاول التعبير عن ذاتها، فهي بحرارة جمرتها وذوبان الجوانح في خمرتها تبقى شهدًا لكنه شهد الشهد، صفته الوقوف على حد الموس، كما يعبر الشارع عن قلق الذات أثناء القصيدة ما بين التجوال الليلي والأرق والطقوس الغريبة حين الحضور الشعري لتتجاوز الكلمات الجميلة ذات المعنى العميق والفاتن يجمع بين الحكمة والجمال "(٢٣).

وتنقلنا الذاتية في شعر الثبيتي إلى الملمح الثالث من ملامح التجديد في شعره وهو:

٣- تفكيك الأشياء:

" من الحقائق التي قررناها بشأن الصورة الشعرية، أن الشاعر كثيرًا ما يفتت الأشياء الواقعة في المكان لكي يفقدها كل تماسكها البنائي ولا يبقي منها إلا على صفاتها أو بعض صفاتها، سواء الأصيلة فيها والمضافة إليها"(٢٤).

وقد عمد الثبيتي في كثير من الأحيان إلى هذا التفتيت الذي قصد من خلاله إلى رسم صورة خالية من التماسك البنائي بقصد جعل الصورة الشعرية أكثر إيحاءً بالمطلوب.

وفي قصيدة بعنوان " الأوقات " يقول:

وأفقت من وطني فكانت حمرة الأوقات مسدلة

وكان الحزن متسعًا لأن نبكي فيغلبنا النشيد

ونسيل أغنيةً بشارعنا الجديد(٢٥).

فهنا يرسم الثبيتي صورة شعرية معبرة عن قلقه وحزنه، فالأوقات هنا شبهها بالستائر المسدلة، ولكنه لم يقف عند طبيعة الإسدال فحسب بل صور الأمر وكأن هذه الأوقات محمرة بفعل الصراع الناشب بين الحق والباطل، وبذلك فقد أصبحت الصورة أكثر خصوبةً وتعبيرًا عما أراد.

٣- استخدام الوسائل البلاغية التقليدية للوصول إلى اكتشاف معانٍ جديدة:

يذهب عز الدين إسماعيل إلى أن " بلاغة الصورة الشعرية تعد أوسع نطاقًا وأخصب من مجرد التشبيه أو الاستعارة وإن أفادت منهما فليس بين الصورة إذن وبين التشبيه أو الاستعارة جفوة، فقد يصل التشبيه أو تصل الاستعارة في بعض الأحيان إلى درجة من الخصب والامتلاء والعمق إلى جانب الأصالة والابتداع بحيث تمثل الصورة وتؤدي دورها "(٢٦).

كما يقرر علي عشري زايد أن " أطراف الصورة في القصيدة الحديثة على قدر واضح من التباعد، والشاعر هو الذي يقرب بينها، لأنه يكتشف

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

العلاقات بينها بروحه وخياله وليس بحواسه، ومن ثم فإنه يهتدي – بوحي من الروح والخيال – إلى هذه العلاقات الأكثر خفاءً وعمقًا "[٢٧].

ومن ذلك قول الثبيتي في قصيدة " موقف الرمال موقف الجناس ":

وكتبت نافرة الحروف ببطن مكة

والأهلة حول وجهك مستهلة

والقصائد في يديك مصائد

والليل بحر للهواجس والنهار

قصيدة لا تنتمي إلا لباريها

وباري الناي

يا طاعنًا في النأي

اسلمْ، إذا عثرت خطاك

واسلم،

إذا عثرت عيون الكاتبين على خطاك[٢٨]

فاستخدم الثبيتي هنا صورة تقليدية شبه فيها القصائد بالمصائد، وشبه الهواجس بسفن تائهة في ليل البحر، وهو هنا لا يكتفي بالتشبيهات والاستعارات ولكنه يعمد إلى أن يؤلف من هذه الصور التقليدية صورة جديدة يولد من خلالها معانٍ جديدة، بحيث ربط بين الحسي والمعنوي.

واعتبر عبدالله الفيفي شغف الثبيتي بالمفردة " ليس ذلك الشغف البديعي، المتلاعب بزخرف الألفاظ الذي ساد إبان عصور انحطاط اللغة

والأدب، وإنما هو شغف صوفي يستكنه من خلال التشاكل اللفظي تلك الشبكة من العلاقات (الفيزيقية – الميتافيزيقية) بين حركة المعنى والمبنى، ثم بين جملة المعاني والمباني في وحدة الوجود، ليستقرئ من خلال ذلك الدلالات المحايثة للظواهر "[٢٩].

٤- التجديد في استخدام الرموز:

ذكر عز الدين إسماعيل أن " الصورة الشعرية رمز مصدره اللاشعور، والرمز أكثر امتلاءً وأبلغ تأثيرًا من الحقيقة الواقعة. الرمز أكثر شعبية من الحقيقة الواقعة، فهو ماثل في الخرافات والأساطير والحكايات والنكات وكل المأثور الشعبي "[٣٠].

وقد استخدم الشعراء منذ القدم الرموز في أشعارهم، ولكن الثبيتي استخدم الرموز استخدامًا فريدًا، ساهم في تكوين الصورة الشعرية لديه تكوينًا ينم عن نضج فائق، فأصبح الرمز عنده بمثابة حلقة الاتصال بين الغرائز المتصارعة.

ومن ذلك استخدامه لرمزية "القرية" و "المدينة" في قصيدة الأوقات إذ يقول:

وأفقت من تعب القرى
فإذا المدينة شارع قفر ونافذة تطل على السماء
وأفقت من سغب المدينة خائفًا
فإذا الهوى حجر على باب النساء[٣١]

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فاستخدم رمزية القرية والمدينة للتعبير عن " الصراع الناشب بين الحداثة ومعوقات الماضي والتقليد، تلك المعوقات التي رمز إليها بـ "غناء النسر النابي"(٣٢) في قوله:

ما بال هذا الطير كم غنى غناءً نابيًا حتى

ادلهم التيه وانكشفت من البيداء سوأتها

فعاد يمص من ظمأ وريده "(٣٣).

واستخدم الثبيتي الرمز في استحضاره لقصة عنترة بن شداد العبسي في قوله:

غريق بليل الهزائم سيفي

ورمحي جريح

ومهري على شاطئ الزمن العربي

يلوك العنان(٣٤).

" تجد أن تحريك هذا الرمز في أفق عنترة وعبلة جعل النص محملاً بدلالات رحلة هذا الرمز وامتداده التاريخي، فأضحى في الزمن الحاضر، فمن سبح أكمة في الأجواء في الزمن الجاهلي، إلى ساحل عربي تمزقه النزاعات الطائفية والتهديد الخارجي "(٣٥).

وفي محاولة لاستقراء الفلسفة من وراء استخدام الثبيتي للرموز ذهب عبدالله الحامد إلى أن الرمزيين يرون " أن الرمز ضروري لهم، لاصطدام أفكارهم أحيانًا بالأعراف، وهذا ما يجعل من الرمز وسيلة شعرية، يمكن العزف عليها في كل الموضوعات "(٣٦).

الخاتمة و النتائج:

يعالج هذا البحث رؤية الشاعر محمد الثبيتي حول قضية "التجديد في الصورة الشعرية" وبيان مظاهرها، وفق محورين رئيسين هما: فلسفة الشاعر في تجديد الصورة الشعرية، و المظاهر التي قدمها الشاعر دعما لذلك. و بعد تلك المحاورة كشف البحث عن عدة نتائج أبرزها ما يأتي:

١)تعددت مظاهر التجديد في شعر الثبيتي، وهو مع كونه شاعرًا مجددًا تميز كذلك بأصالته العميقة

٢)قام التجديد في الصورة الشعرية عند محمد الثبيتي على المبادئ العامة التي يقوم عليها الشعر الحر بشكل عام ومنها التشكيل الموسيقي، والتشكيل التصويري.

٣)نجح الشاعر في توظيف المفردات البيئية ولغة الحياة اليومية في بنية الصورة الشعرية وفق رؤية سعت للخروجعن نسق التقليد.

٤)انعكست ذاتية الشاعر في قلقه الشعري على مجمل أعماله، وكانت أشعاره تعبيرًا صادقًا عن مراحل حياته؛ مما كان له أثره في الصور الشعرية التجديدية، التي قدمها.

٥)عمد الشاعر في تشكيله للصورة الفنية إلى تفكيك الأشياء وقصد من ذلك رسم صورة أكثر إيحاءً بالمطلوب

٦)برع الشاعر –كذلك– في استخدام الوسائل البلاغية التقليدية للوصول إلى اكتشاف معانٍ جديدة، وكان مجيدًا كذلك في استخدام الرموز، فاستخدم الرموز استخدامًا فريدًا، أسهم في تكوين الصورة الشعرية تكوينًا ينم عن نضج فائق، فأصبح الرمز عنده حلقة الاتصال بين الغرائز المتصارعة. و غير ذلك مما وردت الإشارة إليه في ثنايا البحث.

و الله ولي التوفيق

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الحواشي والتعليقات:

١ خالدة سعيد ، حركية الإبداع. دراسات في الأدب العربي الحديث، ص ٩٠.
٢ المرجع السابق، ص ٩١.
٣ عبدالله الفيفي، حداثة النص الشعري، ص ١٠٤.
٤ الفيفي ، عبدالله ، المرجع السابق ، ص ٢٨.
٥ الثبيتي، الديوان، ص ٣٦.
٦ عبدالله الحامد، الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية خلاص نصف قرن، ص ١٨٨.
٧ نعيم اليافي، الشعر العربي الحديث، دراسة نظرية في تأصيل تياراته الفنية، ص ١٧١.
٨ الثبيتي، الديوان، ص ٢٥٣.
٩ الثبيتي، الديوان، ص ٢٥٥ – ٢٥٦.
١٠ الثبيتي، الديوان، ص ١٤.
١١ عبد الله الفيفي، حداثة النص الشعري، ص ٥٠.
١٢ الثبيتي، الديوان، ص ١٤٢.
١٣ عبد الله الفيفي، حداثة النص الشعري، ص ٥٠.
١٤ عالي سرحان القرشي، الطاقة والتشكيل في تجربة الثبيتي الشعرية، ص ١٤٤.
١٥ الثبيتي، الديوان، ص ١١٤.
١٦ عالي سرحان القرشي، الطاقة والتشكيل في تجربة الثبيتي الشعرية، مجلة وج، ص ١٤٤.
١٧ محمد العباس، احتشاد السيرة الشعرية في قصيدة الشاعر محمد الثبيتي بين استوائين، ص١٥٩.
١٨ الثبيتي، الديوان، ص ٢٧.

١٩ خالدة سعيد، حركية الإبداع، ص ٤١-٤٢.
٢٠ الثبيتي، الديوان، ص ٢٧.
٢١ عبد الله الحامد، الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية، ص ١٩٦.
٢٢ الثبيتي، الديوان، ص ٢٩٨.
٢٣ شتيوي الغيثي، قلق الشعر والإنسان. تجربة الثبيتي أنموذجًا، ص ٥٨٩.
٢٤ عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر. قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ص ١٥٣.
٢٥ الثبيتي، الديوان، ص ٤٥.
٢٦ عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر ، ص ١٤٣.
٢٧ علي عشري زايد ، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، ص ٦٩.
٢٨ الثبيتي، الديوان، ص ١٩-٢٠.
٢٩ عبدالله الفيفي، حداثة النص الشعري، ص ٣١.
٣٠ عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص ١٣٨.
٣١ الثبيتي، الديوان، ص ٤٥.
٣٢ عبدالله الفيفي، حداثة النص الشعري، ص ٧٥.
٣٣ الثبيتي، الديوان، ص ٤٧.
٣٤ المرجع السابق، ص ١٧٧.
٣٥ عالي سرحان القرشي، الطاقة والتشكيل في تجربة الثبيتي الشعرية، ص ١٤١.
٣٦ عبدالله الحامد، الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية، ص ١٨٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصادر و المراجع

- إسماعيل ، عز الدين ، **الشعر العربي المعاصر. قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية**، دار العودة – بيروت، ٢٠٠٧م.
- الثبيتي، محمد، **ديوان محمد الثبيتي الأعمال الكاملة**، الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
- الحامد ، عبدالله ، **الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية خلال نصف قرن**، منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- س زايد ، علي عشري ، **عن بناء القصيدة العربية الحديثة**، مكتبة ابن سينا، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م
- عيد ، خالدة ، **حركية الإبداع**. دراسات في الأدب العربي الحديث، دار العودة، بيروت.
- الغيثي ، شتيوي ، **قلق الشعر والإنسان. تجربة الثبيتي أنموذجًا**، مجلة علامات في النقد، الشعر العربي المعاصر في عالم متغير، النادي الأدبي الثقافي بجدة، ١٤٣٢هـ / ٢٠٠١م، المجلد ١٩ الجزء ٧٣.
- الفيفي ، عبدالله أحمد ، **حداثة النص الشعري في المملكة العربية السعودية**. قراءة نقدية في تحولات المشهد الإبداعي النادي الأدبي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- القرشي ، عالي سرحان ، **الطاقة والتشكيل في تجربة الثبيتي الشعرية**، مجلة وج، النادي الأدبي في الطائف، العدد السادس، أبريل ٢٠١١م.
- العباس، محمد ، **احتشاد السيرة الشعرية في قصيدة الشاعر محمد الثبيتي، بين استوائين**، مقالة في مجلة وج، النادي الأدبي بالطائف، العدد السادس، أبريل ٢٠١١م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	الملخص	١٤٣٢٥
٢.	Abstract	١٤٣٢٦
٣.	مدخل	١٤٣٢٧
٤.	المبحث الأول : الثبيتي و فلسفته في التجديد	١٤٣٢٩
٥.	المبحث الثاني: مظاهر التجديد في الصورة الشعرية لدى محمد الثبيتي	١٤٣٣١
٦.	الخاتمة و النتائج	١٤٣٤٣
٧.	الحواشي والتعليقات	١٤٣٤٤
٨.	المصادر و المراجع	١٤٣٤٦
٩.	فهرس الموضوعات	١٤٣٤٧